الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية

فرع : علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

المعاش النفسي عند الأمهات المتواجدات في دار المسنين

مشروع بحث لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين :

- زان سارة
- بلمهدي نجوى

إشراف الدكتورة

السنة الجامعية: 2019/2018

إهــداء :

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم و المعرفة و اعانني على اداء هذا الواجب و وفقني الى انجاز هذا العمل .

اتوجه بجزيل الشكر و الامتنان الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد في انجاز هذه المذكرة .

. نجـوى

. ســارة

الفهرس

- كلمة شكر

- مقدمة

- **الجانب النظري**

-الفصل الاول :الاطار العام للدراسة:

- الاشكالية 5

- اسباب اختيار الموضوع 6

- اهداف اختيار الموضوع 6

- اهمية اختيار الموضوع 6

- تحديد المفاهيم 7

- الفصل الثاني :الشيخوخة 9

- الفصل الثالث :الامومة 9

- الفصل الرابع :المعاش النفسي 9

- **الجانب التطبيقي** :

- الفصل الاول: الاجراءات المنهجية للدراسة

- منهج البحث 10

- عينة البحث 10

- ادوات جمع المعلومات 11

قائمة المراجع.....12

ملخص الدراسة:

مذكرة لنيل شهادة ليسوسن بعنوان ً المعاش النفسي لدى الأمهات المتواجدات في دار المسنين ً

و قد هدفت الدراسة الى :

إلقاء الضوء على الحياة النفسية للأمهات المتواجدات بدار المسنين (المعاش النفسي)

و الكشف عن الآثار النفسية الناجمة عن اداعهن بدار المسنين .

الفرضية العامة :

يتميز المعاش النفسي للأمهات المتواجدات بدار المسنين بكونه معاشا سلبيا

الفرضيات الجزئية :

المعاش النفسي للأمهات المتواجدات بدار المسنين يتميز بوجود القلق .

المعاش النفسي للأمهات المتواجدات في دار المسنين يتميز بوجود الوحدة النفسية.

المنهج:

اعتمدنا على المنهج العيادي ،فهو يعتبر الطريقة الأنسب في مجال البحوث الإكلينيكية.

الأدوات المستعملة :

اعتمدنا في بحثنا هذا على وسيلتين لجمع المعلومات تتمثل في الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية ،

و لقد اخترنا هذه الوسائل لأنها تتناسب مع نوعية و موضوع دراستنا .

مقدمة:

تعتبر الشيخوخة المحطة الأخيرة في رحلت الإنسان الارتقائية والنهائية ولهذا فالبعض يراها مرحلة الإشراف على النهاية والبعض الأخر يرى فيها تبلور الحكمة و عمق التجربة و التمرس و الحنكة على الحياة, إما البعض الأخر يدركها من جانب سلبي بصفتها مرحلة الضعف والهن البدني ,غير أن بعض السنين ينجحون في مواجهة مشاكلهم ويحققون ذواتهم أما البعض الأخر يحدون الأملأن يجنوا ثمار غرسهم الذي أنهكهم طوال السنين , وينتظرون أبناءهم لكي يردون لهم تعبهم عليهم بعدما اصبحو غير قادرين على مواجهة الحياة لوحدهم .

لكن كون هذه الفئة أصبحت تشكل عبئا كثيرا علىالأهلوالأسرة تراجعت مكانة المسنين كثيرا مما اثر بطريقة أوبأخرى على أبناء وأصبح التخلي على الآباء سهلا ولم يجدوا فيه إحراجا وذلك من خلال إعطاء تبريرات تافهة, ونظرا لما يبعثه مكوث الأمهات في دور العجز من مشاعر واتجاهات واضطرابات كان اختيارنا للموضوع ليس وليد الصدفة , بل لمعرفة المعاش النفسي لديهم

وهذا ما سنحاول العقف منه في بحثنا الحالي والذي أردنا تقديمه إلى

الجانب النظري: ويتضمن فصلين:

الفصلالأول : جاء بعنوان الإيجار العام للدراسة وشمل (الإشكالية , الفرضيات ,أسباب وأهداف وأهمية اختيار الموضوع , وتحديد المفاهيم)

الفصلالثاني : المعنون ب الشيخوخة ويشمل (تعريف الشيخوخة , الخصائص و التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة , و السمات النفسية للشيخوخة ,الرعاية النفسية للمسنين) الفصل الثالث : الأمومة و تشمل (مفهوم الأمومة , مراحل الأمومة , العلاقة أم .طفل) الفصل الرابع : المعاش النفسي و يتضمن (مفهوم المعاش النفسي , محددات و أنواع و عناصر المعاش النفسي)

الجانب التطبيقي :يتضمن فصلين:

الفصل الأول:يتناول منهج البحث و عينة البحث و أدوات جمع البيانات

الفصل الثاني:عرض الحالات .

الجانب النظري : الاطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اسباب اختيار الموضوع
4. أهداف اختيار الموضوع
5. اهمية اختيار الموضوع
6. تحديد المفاهيم

الإشكالية :

الأمومة هي من أقوى الخصائص التي امتازت بها المرأة و هي من اعظم الغرائز لدى المرأة السوية خاصة بفترة الطفولة المبكرة حيث تميل الفتيات منذ صغرهن الى اتخاذ عرائسهن ملجأ لتفريغ ما تجهلن وجوده بتركيبتهن النفسية و البيولوجية فنجد معظمهن يعتنين بدميتهن و ويعبرن عن حبهن لهن . و تكبر الفتاة و تنمو غريزة الأمومة معها و تتجلى في رغبتها دوما بامتلاك مولود تعتني به و تهب لها حياتها , تتزوج الفتاة و يأتي اليوم المنتظر و ترزق بأول مولودها فتغمره بعطائها الدائم بلا حدود مهما لاقت من صعاب حتى يصبح راشدا فهي دائما منبع العطاء (سمية الحرفوش، 2017),الى ان تصل الى مرحلة الشيخوخة التي تتميز بتغيرات بيولوجية و نفسية و انفعالية و اجتماعية و أمراض جسمية و قد يترتب عن هذه التغيرات خمول جسمي و عقلي يترافق مع مشاعر البؤس والشقاء (محمد فهمي,1999,ص45)الذي ينتج عن شعورهن بأنهن أصبحن بلا فائدة في بيتهن , و في هذه المرحلة من العمر يستدعي التكفل و الاهتمام بهن خاصة بعد وفاة الزوج فقد توصلت دراسات "غانم 2002" و " تراسي 1982" الى أن الحرمان من المساندة و الرعاية النفسية و الاجتماعية للمسنين سواء في المؤسسات المتخصصة أو داخل أسرتهم تساهم في ظهور عدة مشكلات لديهم, فبعد أن كانت الأسرة قديما "الاسرة الممتدة" تضم الابناء و الاجداد اصبحت الاسرة الحديثة "الاسرة النووية " لا تضم سوى الزوجين و الابناء مما يجعلها تعيش في عزلة و عدم الرضى و الوحدة النفسية و الاكثر من ذلك انه هناك نسبة معتبرة من الاولاد الذين يضعون امهاتهم في دار المسنين , هذه الاخيرة التي أسست للتكفل و حماية المسنين بدون مأوى و كذا الافراد المعاقين و العاجزين عن التكفل بانفسهم. فإيداعهم بدور المسنين يجعلهن بعيدات عن الجو الاسري و العلاقات الاجتماعية الدافئة و الاشباع العاطفي و السند النفسي ما قد يجعلهن يتعرضن الى العديد من الآثار النفسية تتجلى فيما يحسونه على صعيد الانفعالات و الوجدانات و التصورات المتعلقة بالذات و الحكم عليها و تقديرها أو ما يعبرعنه بمصطلح "المعاش النفسي" و هونتاج تفاعل الشخص و حاجاته و تطلعاته و آماله و تاريخه مع متغيرات البيئة و أحداث الحياة و قد يكون سلبيا كما يمكن ان يحوي عناصر ايجابية (مها عبد الرؤوف البربري,2009,ص02) و بالنظر الى حاجة الأمهات الى الاهتمام و الرعاية ووجودهن وسط اولادهن و احفادهن و اعترافهم بجميلهن و جهودهن و عطائهن في سبيلهن وجب علينا دراسة المعاش النفسي لدى الامهات المتواجدات في دارالمسنين و تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: بماذا يتميز المعاش النفسي لدى الأمهات المتواجدات بدار المسنين ؟

الفرضية العامة للدراسة :

. يتيمز المعاش النفسي للامهات المتواجدات بدار العجزة بكونه معاشا سلبيا

الفرضيات الجزئية :

. المعاش النفسي للامهات المتواجدات بدار العجزة يتميز بوجود القلق

. المعاش النفسي للامهات المتواجدات بدار العجزة يتميز بوجود الوحدة النفسية

اسباب اختيار الموضوع :

. كثرة التخلي على الامهات في دار المسنين من طرف الابناء

. لفت الانتباه لفئة مهمة في المجتمع : المتمثلة في الاشخاص المتواجدين في دار المسنين

. إخترنا هذا الموضوع لمرورنا بتجربة كانت في تربص قمنا به في دار الاشخاص المسنين بالبويرة

. اشباع الفضول العلمي و التقرب من هذه الفئة في موضوع بحثنا و معرفة الآثار النفسية الناجمة عن ايداع الامهات في دور المسنين .

أهداف اختيار الموضوع :

محاولة التحقق من الفرضيات التي قمنا بصياغتها و الوصول الى الآثار الناجمة عن ايداع الامهات في دور المسنين .

أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في تسليط الضوء على المعاش النفسي للامهات المتواجدات في دار المسنين و ذلك لتنامي الظاهرة , و من خلال اهميتها قمنا بهذا البحث و ذلك للفت الانتباه الى العوامل النفسية و آثارها على حياة الام المقيمة .

تحديد المفاهيم :

-المعاش النفسي :

اصطلاحا:هو كل ما يعيشه الفرد داخله (من مشاعر و احاسيس و وجدانات ...) أو الصورة التي يعيشها الفرد مع نفسه مما يترتب عليه أحاسيس و مشاعر تنعكس على سلوكه ، الكيفية التي يعيش بها الفرد مع ذاته و ما يترتب عنها من صعوبات في التكيف (سميح عاطف الزين ،1991،ص257)

" يعرفه على انه الحياة الداخلية او الاحساس الباطني للفرد المرتبط بتجربة او موقف ما . Sureau" و هذا الاحساس يختلف باختلاف المواقف و الوضعيات التي يعيشها الفرد في حياته سواء كانت دائمة او مؤقتة (زردوم خديجة،2005،ص15)

اجرائيا :

هو كل ما تعيشهو تحس به و تفكر فيه الام بخصوص علاقتها بذاتها و بالآخرين نتيجة تواجدها في دار المسنين سواء كان ايجابيا او سلبيا ، و يتم التعرف عليه من خلال ما يفسره استعمال ادوات البحث ، المقابلة نصف الموجهة و الملاحظة .

دار المسنين :

اصطلاحا:

هو مركز تابع للخدمات الاجتماعية خصص للافراد المسنين الذين ليس لديهم مأوى أو من يتكفل بهم .

اجرائيا :

هو مركز الاشخاص المسنين" كادي خيرة "تابع للخدمات الاجتماعية لولاية البويرة

الامومة:

اصطلاحا:

هي علاقة بيولوجية و نفسية بين امراة و من تنجبهم و ترعاهم من الابناء و البنات هذا هو التعريف للامومة الكاملة التي تحمل و تلد و ترضع (علاقة بيولوجية)

و تحب وتتعلق و ترعى (علاقة نفسية) (فايز قنطار،1992 ،ص67)

اجرائيا :

هي كل ام انجبت طفل او اكثر و قامت برعايته و الاهتمام به و توفير كل احتياجاته منذ ولادته الى ان يكبر ، و تم وضعها في دار المسنين من طرفهم .

الفصل الأول : الشيخوخة

1. تعريف الشيخوخة
2. الخصائص و التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة
3. السمات النفسية للمسنين
4. النظريات المفسرة للشيخوخة
5. الرعاية النفسية للمسنين
6. مشكلات الشيخوخة و اسبابها

الفصل الثاني : الأمومة

1. تعريف الامومة
2. مراحل الامومة
3. العلاقة أم . طفل

الفصل الثالث : المعاش النفسي

1. تعريف المعاش النفسي
2. محددات المعاش النفسي
3. أنواع المعاش النفسي
4. عناصر المعاش النفسي

القلق

. الوحدة النفسية

. تقدير الذات

المنهج المتبع:

ان كل دراسة تتطلب منهجا , و المنهج هو الذي يحدد مدى موضوعية البحث العلمي ,و منهج البحث هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما , لذا فان اختيارنوع المنهج في البحوث العلمية يرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها , و بما لن دراستنا تتناول المعاش النفسي , تم اختيار المنهج العيادي الذي يعتبر الطريقة الانسب في مجال البحوث الاكلينيكية و اكثر فعالية في الكشف عن الجوانب النفسية للفرد و يعرف بأنه " طريقة تعني بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها , حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة و التي تمكنه من دراسة الحالة شاملة و معمقة حتى يصل الى العوامل العميقة في شخصية المبحوث و التي تأثرت بظاهرة موضوع الدراسة أو أثرت فيه " (فرج عبد القادر طه , 2000 ,ص19)

عينة البحث :

تشمل حالات الدراسة عينة من الامهات المتواجدات في دار العجزة

شروط الانتقاء :

أن تكون العينة كلها امهات لأولاد على قيد الحياة .

أن تكون الامهات مقيمات بدار العجزة . تم التخلي عنهم من طرف أبنائهم

الأدوات و التقنيات المستعملة :

اعتمدنا في بحثنا على وسيلتين لجمع المعلومات تتمثل في الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية , و لقد اخترنا هذه الوسائل لأنها تتناسب مع نوعية و موضوع دراستنا :

1. الملاحظة العيادية :

تعرف على أنها ادراك و تسجيل دقيق و مصمم لعمليات تخص موضوعات او مواقف معينة . يتم جمع البيانات فيها إما عن طريق الملاحظة بصورة مباشرة أو عن طريق استسقاء المعلومات من أشخاص قامو هم بالملاحظة (بوسنة عبد الباقي زهير ,2012 , ص15)

2. المقابلة العيادية :

يعرفها (بينقهام) بأنها " محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد و ليست مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها"(جودت عزت عطوي , 2011 ,ص110)

. المقابلة نصف الموجهة :

تعرفها الين روس بأنها " عبارة عن علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين الاول هو الاخصائي و الثاني هو المتعالج "(عطوف محمود ياسين ,1986 ,ص30).

قائمة المراجع:

1. بوسنة عبد الباقي زهير ، **تقنيات الفحص النفسي** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع منتوري ، عين مليلة ، الجزائر ،2012

2. جودت عزت عطوي ،**اساليب البحث العلمي . مفاهيمه . ادواته . طرق قياسه الاحصائية** ،ط4 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2011

3. سمية الحرفوش ، **روح الامومة... هي طفلي**،مدونات الجزيرة ، 30_10_2017

4زردوم خديجة ،**المعاش النفسي للحمل عند الامهات العازبات** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة منتوري قسنطينة 20062005

5. سميح عاطف الدين ،**علمنفس مجتمع البيان الحديث**، ط1 ، 1991

6. عطوف محمود ياسين ، **علم النفس الاكلينيكي**، ط3 ، القاهرة مصر ،1986

7. محمد سيد فهمي ،نورهان منير حسن فهمي ، **الرعاية الاجتماعية للمسنين** ،المكتب الجامعي الحديث ،الازاريطية . الاسكندرية مصر ، 1999

8. فايز قنطار ، **الامومة:نمو العلاقة بين الطفل و الام** ،عالم المعرفة ، الكويت ، 1992

9. فرج عبد القادر طه ، **اصول علم النفس الحديث** ، دار قباء للنشر و التوزيع ، القاهرة مصر ، 2000

10. مها عبد الرؤوف البربري ، **الوحدة النفسية و علاقتها بمتغيرات الشخصية لدى المسنين** ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية